﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَثَّ عَلَى التَّطَوُّعِ وَفِعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَحَضَّ عَلَى التَّكَاتُفِ وَعَمَلِ الطَّاعَاتِ، وَأَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَعَدَ المتَطَوِّعِينَ خَيْرًا، وَأَثَابَهُمْ فَضْلًا وَأَجْرًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، كَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مِنَ المبَادِرِينَ، وَأَسْرَعَهُمْ لِمَا فِيهِ مَرْضَاةُ رَبِّ العَالَمِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ:** فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: فَإِنَّ مِنْ فَضَائِلِ دِينِنا الْحَنِيفِ أَنَّه يَحُثُّ عَلَى التَّعاوُنِ فِي كُلِّ خَيْرٍ يُفِيدُ المجتَمَعَ المسْلِمَ، وَيأْمُرُ بِبَذْلِ الْجُهْدِ لمساعَدَةِ الْفُقَراءِ وَالمساكِينِ وَذَوِي الْحاجاتِ، وَالسَّعْيِ فِي قَضاءِ حَوائِجِهِمْ، وَكِفايَتِهِمْ، وَتَيْسِيرِ أُمُورِهِمْ، وَالْوُقُوفِ بِجانِبِهِمْ حَتَّى وَلَوْ بِالْقَلِيلِ. وَقَدْ وَجَّهَ رَبُّنَا ﷻ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[سورة المائدة:٢]، وَقَوْلِهِ: :﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة:١٥٨]. وَقَدْ حَثَّ اللهُ تَعَالَى عِبادَهُ المؤْمِنينَ فِي آياتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.

عِبَادَ اللَّهِ: الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ فَرْدٌ أَوْ مَجْمُوعَاتٌ، سَواءٌ أَكانَ ذَلِكَ الْعَمَلُ بَدَنِيًّا ،أَوْ فِكْرِيًّا، أَوِ اجْتِماعِيًّا، أَوْ مادِيًّا، أَوْ دِينِيًّا،

وَيَكُونُ الْبَاعِثُ لَهُ هُوَ احْتِسابُ الْأَجْرِ وَالثَّوابِ مِنَ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ. وَمِنْ صُوَرِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ الَّتِي جاءَ ذِكْرُها فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: قِصَّةُ ذِيْ الْقَرْنَيْنِ وَبِناءُ السَّدِّ بِدُونِ مُقابِلٍ، يَقُولُ ﷻ: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (٩٧)﴾[الكهف:٩٥-٩٧]. وَهَذَا نَبِيُّ اللهِ مُوسَى عليه السلام يَقُومُ بِعَمَلٍ تَطَوُّعِيٍّ حِينَما وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ وَسَقَى لِلْمَرْأَتَيْنِ غَنَمَهُمَا، يَقُولُ ﷻ: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ

خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) ﴾ [القصص: ٢٣ -٢٤]. وَقَدْ وَرَدَتْ أَحادِيثُ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ، وَمِنْها ما جاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ: عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»، وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ». قَالَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ. وَهَا هُوَ رَجُلٌ يَتَنَعَّمُ فِي نَعِيمِ

الْجَنَّةِ بِسَبَبِ عَمَلٍ تَطَوُّعِيٍّ بَسِيطٍ وَهُوَ رَفْعُ شَجَرَةٍ وَفِي رِوايَةٍ غُصْنُ شَوْكٍ فَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ».

هَذَا وَقَدْ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ بِأَفْعَالِهِ التَّطَوُّعِيَّةِ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِأُمَّتِهِ، وَمِنْها: قَبْلَ الْبِعْثَةِ شارَكَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْشًا فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي مَكانِهِ، وَمُشارَكَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحابَهُ فِي وَضْعِ حَجَرِ الْأَساسِ لِلْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وَمُساعَدَتُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْبِناءِ، وَغَيْرُها الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ.

وَلَقَدْ حَرِصَ نَبِيُّنا ﷺ عَلَى تَرابُطِ المجْتَمَعِ، وَتَواصِيْهِ بِالْخَيْرِ وَالتَّوادِّ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَ أَفْرادِهِ، فَقَالَ ﷺ مُوَجِّهًا إِلَى ذَلِكَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ

مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» رواه البخاري ومسلم.

وَاعْلَمُوا . رَحِمَكُمُ اللهُ . أَنَّ مِنَ النَّاسِ مُسَارِعِينَ إِلَى الخَيْرَاتِ، لَمْ يَعِيشُوا لِأَنْفُسِهِمْ فَحَسْبُ بَلِ امْتَدَّ خَيْرُهُمْ إِلَى مُجْتَمَعِهِمْ رَغْبَةً فِي الْقُرْبِ مِنَ اللهِ وَالوُصُولِ إِلَى تَعَاوُنِ المجْتَمَعِ وَتَكَاتُفِهِ، وَتَقْوِيَةِ رَوَابِطِهِ وَتَآلُفِهِ، فَمَا أَجْمَلَ الهَدَفَ! وَمَا أَطْيَبَ المسْعَى! وَكَيْفَ لا يَكُونُ كَذَلِكَ، وَهُوَ تَحْقِيقٌ لِقَولِهِ ﷺ:(خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ)حسنه الألباني، فَأَيُّ شَيْءٍ . يَا عِبَادَ اللهِ . أَجْمَلُ فِي عَيْنِ المؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَرَى مُجْتَمَعَهُ تَسُودُهُ رُوحُ التَّعَاوُنِ وَالنَّقَاءِ، وَأَوَاصِرُ المحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ؟ تَرَى أَفْرَادَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا، مُبَادِرِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا، مُخْلِصِينَ للهِ فِي أَقْوَالِهِمْ

وَأَفْعَالِهِمْ، وَاضِعِينَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ مَرْضَاةَ رَبِّهِمْ، حَتَّى يَصِلُوا بِفِعْلِهِمُ الخَيْرَ إِلى دَرَجَةِ الْفَوْزِ وَالْفَلاحِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ كُلَّ عَمَلٍ تَطَوُّعِيٍّ يُحَقِّقُ التَّرَابُطَ وَالتَّآلُفَ وَالتَّآخِيَ بَيْنَ أَفْرادِ المجْتَمَعِ يُعْتَبَرُ مِنَ الْأَعْمالِ الَّتِي يُحِبُّها اللهُ جَلَّ وَعَلا، وَيَجْزِيْ فَاعِلَهَا الْأَجْرَ الْجَزِيلِ، قالَ تَعَالَى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:١١٤]. وَقالﷺ:(أحَبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفعُهُمْ ، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرُورٌ تُدخِلُهُ على مُسلِمٍ ، أو تَكشِفُ عنهُ كُربةً ، أو تَقضِيَ عنهُ دَيْنًا ، أو تَطرُدَ عنهُ جُوعًا ، ولأَنْ أمْشِيَ مع أخِي المسلمِ في حاجةٍ أحَبُّ إليَّ من أنْ أعتكِفَ في المسجدِ شهْرًا ، ومَنْ كفَّ غضَبَهُ ، سَتَرَ اللهُ عوْرَتَهُ ، ومَنْ كظَمَ غيْظًا ، ولوْ شاءَ أنْ يُمضِيَهُ أمْضاهُ ، مَلأَ اللهُ قلْبَهُ

رضِيَ يومَ القيامةِ ، ومَنْ مَشَى مع أخيهِ المسلمِ في حاجَتِه حتى يُثْبِتَها لهُ ، أثْبتَ اللهُ تعالَى قدَمِه يومَ تَزِلُّ الأقْدامُ ، وإنَّ سُوءَ الخُلُقِ لَيُفسِدُ العملَ ، كَما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ).

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ مَفْهُومَ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ فِي الْإِسْلَامِ وَاسِعٌ لَا حَدَّ لَهُ، وَمَجالَاتُهُ وَاسِعَةٌ جِدًّا بِحَيْثُ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ أَعْمالِ الْخَيْرِ، بَلْ يَشْمَلُ جَمِيعَ مَجَالَاتِ الْحَياةِ، وَيُغَطِّيْ جَمِيعَ الِاحْتِياجَاتِ الِاجْتِماعِيَّةِ مِنْ: خَدَمَاتٍ صِحِّيَّةٍ، وَتَعْلِيمِيَّةٍ، وَمُساعَداتٍ اِجْتِماعِيَّةٍ، وَإِقامَةِ مَشْرُوعاتٍ مُنْتِجَةٍ صَغِيرَةٍ لِإِعالَةِ الْأُسَرِ، وَمُحارَبَةِ الْفَقْرِ، وَغَيْرُهَا الْكَثِيرُ مِمَّا فِيهِ مَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِعانَتِهِمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا.. وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ التَّآلُفَ، وَحَبَّبَ فِي التَّوَادِّ وَالتَّكَاتُفِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَكْثَرُ النَّاسِ تَعَاوُنًا، وَأَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَتَعَامُلًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ فاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ:** وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ تَطَوُّعِيٍّ يَحْتَاجُ إِلَى تَوْجِيهٍ وَتَطْوِيرٍ، لِإِرْشادِ المجْتَمَعِ إِلَى أَهَمِّيَّتِهِ وَضَرُورِيَّتِهِ، وَمِنْ أَهَمِّ التَّوْجِيهاتِ فِي ذَلِكَ ما يَلِي:

أَوَّلًا: تَنْشِئَةُ الْأَجْيالِ المسْلِمَةِ عَلَى حُبِّ الْخَيْرِ وَبَذْلِهِ، وَغَرْسِ الْقِيَمِ الْجَمِيلَةِ، وَزَرْعِ رُوحِ الْعَطَاءِ وَالْإِيْثارِ.

ثانيًا: وَضْعُ بَرْنامِجٍ خاصٍّ يُوضِّحُ أَهَمِّيَّةَ الْعَمَلِ الِاجْتِماعِيِّ التَّطَوُّعِيِّ وَدَوْرَهُ التَّنمويَّ فِي المجْتَمَعِ، وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَنْبَنِيَ ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ بَرْامِجَ تَطْبِيقِيَّةٍ حَيَاتِيَّةٍ يَرَاهَا النَّاشِئَةُ وَيَعِيشُونَهَا وَيَقُومُونَ بِتَطْبِيقِها فِي حَيَاتِهِمْ.

ثالِثًا: الْحِرْصُ عَلَى دَعْمِ الْجِهاتِ الرَّسْمِيَّةِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ مَادِيًّا وَمَعْنَوِيًّا لِإِعانَتِهَا عَلَى تَأْدِيَةِ رِسَالَتِهَا النَّبِيلَةِ.

رابِعًا: الِاهْتِمامُ بِالْعامِلِينَ فِي المجَالِ التَّطَوُّعِيِّ عَنْ طَرِيقِ إِقامَةِ دَوْرَاتٍ تَدْرِيبِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ لَهُمْ لِإِكْسابِهِمُ الْخِبْراتِ وَالمهَاراتِ الَّتِي تَزِيدُ مِنْ كَفَاءَتِهِمْ لِخِدْمَةِ هَذَا الْعَمَلِ.

خامِسًا: أَنْ تَقُومَ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ المخْتَلِفَةِ بِدَوْرِهَا المؤَثِّرِ لِلتَّعْرِيفِ بِماهِيَّةِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ وَحاجَةِ المجْتَمَعِ إِلَيْهِ وَأَهَمِّيَّتِهِ فِي عَمَلِيَّةِ التَّنْمِيَةِ، وَكَذَلِكَ إِبْرازِ دَوْرِ الْعَامِلِينَ فِي هَذَا المجَالِ وَجُهُودِهِمُ المبْذُولَةِ، لِنَيْلِ اِحْتِرامِ المجْتَمَعِ وَتَشْجِيعِ غَيْرِهِمْ فِي السَّيْرِ عَلَى مِنْوالِهِمْ.

سادِسًا: صَدَرَتِ التَّوْجِيهاتُ بِإِقامَةِ بَرْنامِجَ المدُنِ الصِّحِّيَّةِ تَماشِيًا مَعَ رُؤْيَةِ المملَكَةِ ٢٠٣٠ وَمَحاوِرِهَا الثَّلاثَةِ: (مُجْتَمَعٌ حَيَوِيٌّ، اِقْتِصادٌ مُزْدَهِرٌ، وَطَنٌ طَمُوحٌ). وَذَلِكَ لِتَعْزِيزِ الصِّحَّةِ بِمَفْهُومِها الشَّامِلِ بِالمجْتَمَعَاتِ السُّكَّانِيَّةِ بِوِزارَةِ الدِّفاعِ وَلِتَكُونَ السَّبَّاقَةَ فِي تَطْبِيقِ أُنْمُوذَجٍ رَائِدٍ لِلْمُدُنِ الصِّحِّيَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ عَلَى المسْتَوَى الْإِقْلِيمِيِّ. وَتَعْزِيزِ صِحَّةِ المجْتَمَعِ مِنْ

خِلالِ تَفْعِيلِ مَبادِئِ التَّطَوُّعِ وَالمشارَكَةِ المجْتَمَعِيَّةِ وَتَكَاتُفِ جُهُودِ كُلِّ الْقِطاعَاتِ وَالِارْتِقاءِ بِالْجَوانِبِ الْبِيئِيَّةِ وَالِاجْتِماعِيَّةِ وَالِاقْتِصادِيَّةِ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى صِحَّةِ الْفَرْدِ وَالمجْتَمَعِ دَاخِلَ المجْتَمَعاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ بِوِزارَةِ الدِّفاعِ. وَسَيَقُومُ الْبَرْنامِجُ بِتَشْكِيلِ فِرَقٍ تَطَوُّعِيَّةٍ لِعَمَلِ إِحْصائِيَّاتٍ لِلْحُصُولِ عَلَى مَعْلُوماتِ وَصْفٍ لِلْمَدِينَةِ الصِّحِّيَّةِ مِنْ خِلالِ اسْتِمارَةٍ مُخَصَّصَةٍ لِذَلِكَ فَنَهِيبُ بِالْجَمِيعِ بِالتَّعاوُنِ مِنْ خِلالِ بِناءِ فِرَقِ التَّطَوُّعِ وَالتَّعاوُنِ المثْمِرِ وَالْبِناءِ لِإِنْجاحِ هَذِهِ المبادَرَةِ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ: تَعَاوَنُوا وَتَكَاتَفُوا، وَتَوَادُّوا وَتَآلَفُوا، وَلْيُعِنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّهُ سَبِيلُ عِزِّكُمْ، وَطَرِيقُ مَجْدِكُمْ، وَبِنَاءُ وَطَنِكُمْ.أَسْأَلُ اللهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِخِدْمَةِ المجْتَمَعِ بما يَعُودُ عَلَى الْجَمِيعِ بِالنَّفْعِ

وَالْخَيْرِ. عِبَادَ اللَّهِ: صَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ والنِّعْمَةِ الْمُسْدَاةِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ أَمَرَنَا بِذَلِكَ رَبُّنَا، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا٥٦﴾.

فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ. اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، وَهَيِّئْ لَهُ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تُعِينُهُ عَلَى الْخَيْرِ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِيْ الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. عِبَادَ اللهِ: ﴿ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٤٢﴾.